آداب
صلاة الجمعة

أسامة عبد الرحمن

oberkandl.com

obeikandl.com

مقدمة

الحمد لله الذي لا إله إلا هو نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً والصلاة والسلام علي خير خلق الله النبي الأمي محمد ﷺ وعلي آله وصحبه ومن اهتدي بهديه إلي يوم الدين ثم أما بعد.....

فقد وجدت بعض شبابنا في غفلة عن تعاليم ديننا الحنيف والخاصه بصلاة الجمعة فالبعض لا يجيد إختيار وقت الذهاب إلي المسجد كما بجهل البعض كيفية التهيؤ للجمعة أو الدخول إلي المسجد أو الإنصات إلي الخطبه فوجدت لزاماً علي أن أقدم هذا الجهد المتواضع عن صلاة الجمعة ليجمع التعريف بها ووجوبها وآدابها وعمدت أن يكون في هذا الحجم ليسهل إلمام مابه .

أسامه عبد الرحمن

obeikandl.com

تعريف بيوم الجمعة

قبل الدخول إلي صلاة الجمعة نلمح لمحة بسيطة عن يوم الجمعة فهو اليوم السادس الذي أتم الله فيه خلق السماوات والأرض وخلق فيه آدم في آخر ساعة من النهار وقد سمي بيوم الجمعة واشتق اسمه من الجمع حيث فيه يجتمع الناس مرة كل أسبوع وقد كان يسمي عروبة ولكن سماه كعب بن لؤي بيوم الجمعة لأنه كان يجتمع فيه بقومه ويذكرهم بالله ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم أن الله سوف يبعث من بنيه نبياً يكون رحمة للعالمين .

فضل يوم الجمعة

قال المصطفي (ﷺ) خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط إلي الارض وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وهو

عند الله يوم المزيد كذلك تسميه الملائكة في السماء وهو يوم النظر إلي الله تعالي في الجنة .

كما قال عنه أيضاً فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه .

وهو اليوم الذي خص الله سبحانه به عباده المسلمين بالاجتماع للصلاة والتفرغ لها بقوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلي ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون) .

ولعلم النبي ﷺ بفضل هذا اليوم المجيد فقد طلب منا أن نكثر من الصلاة عليه فيه حيث روي أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخه وفيه الصعقه فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه علي قالوا يارسول الله كيف تعرض عليك

صلاتنا وقد أرمت ؟ فقال ان الله عز وجل حرم علي الأرض أن تأكل أجساد الانبياء).[1]

وهو اليوم الذي هدانا الله إليه وضل عنه اليهود والنصاري وما دلنا الله عليه إلا لعظم فضله الذي لا يستطيع قلم مهما كان حصيفاً ومهما طوي له الكلام وانتقي منه ماشاء أن يصف فضله أو يزيد كلمه واحدة عن ما تركه لنا النبي ﷺ عنه .

ويستحب أن يقوم المسلم ببعض الأفعال التي حث عليها النبي ﷺ منها قراءة سورة الكهف في يومه أو ليلته وذلك للحديث الشريف عن معمر بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ (قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلي عنان السماء يضئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين).[2]

١- رواه الخمسه إلا الترمذي ٢- رواه ابن مردويه بسند لابأس به

ومن المسنون أيضاً في صبح يوم الجمعة قراءة السجدة كلها وهل أتي علي الإنسان وإن لم يرضي المأمومون ولا يطول الإمام إلا إذا رضي المأمومون عدا صبح يوم الجمعة

وهناك بعض الأفعال التي تكره يوم الجمعة منها :-

اختصاص يوم الجمعة بصيام أو ليلته بصلاة فعن أبي هريره رضي الله عن النبي ﷺ قال :(لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم)[1].

والمقصود بالحديث عدم إفراده وحده بالصوم أو بالصلاة فمن أراد أن يصومه فليصم يوماً قبله معه أو يوماً بعده معه.

ويكره أيضاً قراءة سورة الكهف وأهل المسجد يلغون ولا ينصتون كما يكره أيضاً أكل البصل أوالثوم أو الكراث

١- رواه مسلم

أو أي شئ من شأنه أن يترك أثراً لرائحه كريهه في الفم بنص الحديث (كل من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا).[1]

وفي روايه لمسلم : (من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكه تتأذي مما يتاذي منه بنو آدم).

صلاة الجمعة

صلاة الجمعة هي العباده التي يؤديها المسلمون في وقت الظهر من يوم الجمعة ملبين أمر الله تعالي لهم وهي تجزئ عن صلاة الظهر مبتدئه بالأذان ومنتهية بصلاة ركعتين .

فضل صلاة الجمعة

ورد في فضل صلاة الجمعة عن النبي ﷺ أنه قال:- (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتي الجمعة فاستمع

١- متفق عليه

وأنصت غفر له ما بين الجمعتين وزياده ثلاثة أيام ومن مس الحصي فقد لغا) . [1]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (الصلوات الخمس والجمعة ورمضان إلي رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) .[2]

وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخري . [3]

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:(إن الجحيم تسعر كل يوم قبل الزوال عند إستواء الشمس في كبد السماء فلا تصلوا في هذه الساعه إلا يوم الجمعة فانه

١- رواه مسلم ٢- رواه مسلم ٣- رواه البخاري

صلاة كله وأن جهنم لا تسعر فيه إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام).

وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة) [1].

فرضية حضور الجمعة

لقد فرض الله سبحانه صلاة الجمعة علي عباده المسلمين ولم يفرضها عبثاً ولهواً معاذ الله وقد خص صلاتها بالذكر في الآيه التاسعة من سورة الجمعة كما شدد في الأمر بوجوب حضورها حتي ليترك المسلم البيع والربح وهو محل الكسب والإرتزاق وقد اختار لفظ البيع ولم يختر لفظ التجارة أو الشراء حيث البيع محل القبض والربح أما الشراء فهو محل الدفع وانتقال المال من المشتري إلي البائع لذا فقد قال ذروا البيع من أجل صلاة الجمعة وهذا من رحمة المولي عز وجل فما ادخره الحق

---

١ - رواه أبوداؤد

سبحانه للطائع خير من البيع والتجارة وصدق الله العظيم إذ يقول (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجاره والله خير الرازقين)[١] .

كما حرص المصطفي ﷺعلي بيان ضرورة حضورها وبين عقاب من تهاون بها واستخف فعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خطب فقال: إن الله افترض عليكم الجمعة في يومي هذا وفي شهري هذا وفي عامي هذا إلي يوم القيامة فمن تركها إستخفافا بها أو جحوداً لها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا بركه له حتي يتوب فمن تاب تاب الله عليه). [٢]

كما قال ﷺ: (من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر طبع الله علي قلبه) . [٣]

١- سورة الجمعة من آيه ١١ ٢- أخر جه ابن ماجه بإسناد ضعيف

٣- رواه أحمد

وأشار ابن عباس رضي الله عنهما إلي أن من لم يشهد الجمعة والجماعة ففي النار حيث سأله رجل عن أخ له مات ولم يك يشهد الجمعة ولا الجماعه فأجابه بأنه في النار مكرراً السؤال ثلاثة مرات والإجابه لم تتغير .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة (لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق علي رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم)[1].

ولكن بالرغم من وجوب حضور الجمعة وتحتيم ذلك إلا إنها لا تفضل علي الجهاد كما لا يترك السفر من أجلها .

فعن الحكم عن المقسم عن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحه في سريه فوافق ذلك يوم جمعة فتقدم أصحابه وقال أتخلف فأصلي الجمعة مع النبي ﷺ ثم ألحقهم فلما صلي رسول الله ﷺ رآه فقال: (ما منعك أن

---

١ - رواه أحمد ومسلم

تغدومع أصحابك ؟ فقال أردت أن أصلي الجمعة معك ثم ألحقهم فقال رسول الله ﷺ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما أدركت غدوتهم)[1].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أبصر رجلاً عليه هيئة السفر فسمعه يقول لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت فقال عمر أخرج فإن الجمعة لا تحبس عن السفر [2].

علي من تجب الجمعة

تجب صلاة الجمعة علي الذكر الحر العاقل البالغ للحديث الشريف (الجمعة حق واجب علي كل مسلم في جماعه إلا أربعة عبد مملوك أو امرأه أو صبي أو مريض).

وهنا نجد أن الحديث قد أوضح أن صلاة الجمعة لاتجب علي أربعة قد استثناهم كما أنها لا تجب أيضا علي الخنثي

١- رواه أحمد والترمذي ٢- رواه الشافعي في مسنده

أو المجنون أو الكافر لخروجه عن الدين أصلاً أو المدبر أو المكاتب أو المسافر فإن أداها المسافر أسقطت عنه صلاة الظهر وأجزأته عنها .

وعلي المرأه التي تحضر صلاة الجمعة في المسجد أن تستأذن وليها قبل أن تذهب إلي المسجد وإلا حرم عليها أن تصلي في المسجد بدون إستئذانه و يكره حضور المرأه الحسناء الجمعة كما قال الحنابله وكذا المالكيه والحنفيه والشافعيه .

شروط صلاة الجمعة

وهذه الشروط حددها لنا العلماء فيما يلي :-

الوقت :- ووقت صلاة الجمعة بعد زوال الشمس من كبد السماء فلا يجوز أداؤها قبل الزوال ووقتها هو وقت الظهر .

١- المكان :- ذكر الإمام الغزالي في كتاب أسرار الصلاة ومهماتها أن صلاة الجمعة لاتصح في الصحاري ولا في

البراري أو بين الخيام بل لابد من بقعه محدده جامعة لأبنيه لا تنتقل والمقصود بها مكان محدد لها كما ذكر عدم اشتراط انتقال السلطان أو إذنه لإقامتها حيث إشترط ذلك بعض الفقهاء.

٣- العدد :- ورد في العدد الواجب الذي لا تنعقد الجمعة إلا به أقوال مختلفه منها ما اشترط لصلاة الجمعة حضور اثنان ومنها ثلاثة وسبعه وعشره وعشرين وأربعين وسبعين ولكن الشيخ عبد الحق قال أنه لم يثبت في عدد الجمعة حديث عن النبي ﷺ كما قال بذلك الحافظ في الفتح قال إن هناك خمسه عشر مذهباً في العدد الذي لا تنعقد الجمعة إلا به كما ورد عن النبي ﷺ عن طارق بن شهاب أن النبي ﷺ قال :(الجمعة حق واجب علي كل مسلم في جماعة) كما ورد عنه ﷺ أنه قال: (الإثنان فما فوقهما جماعة) .

وقال الشوكاني إنعقدت سائر الصلوات بهذين الحديثين

والجمعة صلاة فلا تختص بحكم يخالف غيرها إلا بدليل ولا دليل علي إعتبار عدد فيها زائد علي المعتبر في غيرها .

٤- أن تكون الجمعة غير مسبوقه بأخري في نفس البلد .

٥- الخطبه وهي الوعظ الذي من إختصاص الخطيب وهي علي قسمين كل منهما فريضة وحده والجلوس بينهما فريضة أيضاً الأولي تشتمل علي التحميد والصلاة علي النبي ﷺ والوصية بتقوي الله وقراءة آيه من القرآن الكريم .

والثانيه يجب فيها الدعاء وكل ذلك من الفروض وقد حدث جدل فقهي بخصوص وجوب خطبة الجمعة واستدلوا علي ذلك بالحديث الشريف (صلوا كما رأيتموني أصلي) وقال البعض بأنها مندوبه فقط أي مستحبه .

٦- يجب أن تكون الجمعة في مصر جامع وقد عرف العلماء المصر بأنه البلد الذي أكبر مسجد فيه لا يسع جميع المكلفين بالجمعة وإن لم يحضروا بالفعل فإن كان البلد يسع أكبر مسجد فيه جميع المكلفين بالجمعة فلا تجب عليهم صلاة الجمعة فيه وكان عليهم الذهاب إلي أقرب مصر إليهم علي ألا تتعدي المسافه بينه وبينهم خمسة كيلومترات وإلا فلا تصح الجمعة منهم .

الإستعداد لصلاة الجمعة

لكل أمر من أمور الحياة إستعداده الخاص وليوم الجمعة إستعداده وله جانبان جانب نفسي وجانب مادي فأما الجانب النفسي فيجب أن يفرغ المرء قلبه من الهموم فهو يوم عباده كله وليست العباده مقتصره علي صلاة الجمعة فقط وإلا فلم لم يحدد لنا النبي ﷺ الساعه التي لايدعو فيها عبد مؤمن لا يسأل الله خيراً إلا أعطاه ؟

وإبهام هذه الساعة إشارة إلي وجوب تفرغ المسلم في هذا اليوم للعبادة وطرح هموم الأمس واليوم والغد وراء ظهره في ذلك اليوم فقد قال النبي ﷺ عنه أنه (صلاة كله)

وقد كان المسلمون الأوائل من صحابة النبي ﷺ من شدة حرصهم علي ألا يفوتهم خير ذلك اليوم يتفرغون له من ليل الخميس ففي الليل يشغلون أوقاتهم بذكر الله تعالي وتسبيحه وتحميده كما كان البعض يبيت بالمسجد إستعدادا لصلاة الجمعة .

أما الجانب المادي فيجب أن يهيئ المرء جسده أشد مما لو كان ذاهباً للقاء عظيم من عظماء البشر وهو يشمل عده خطوات :-

– تقليم الأظافر روي الطبراني في الأوسط عن عائشه أنها قالت من قلم أظافره يوم الجمعة وقي من السوء إلي مثلها .

وقال ابن أبي شيبه في مصنفه من قلم أظافره يوم الجمعة أخرج الله منها الداء وأدخل فيها الشفاء كما يجب علي المسلم أن ينتف ابطه ويستحد ويقص شاربه قبل الغسل للحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خمس من الفطرة :-

الختان والإستحداد وتقليم الأظافر ونتف الابط وقص الشارب .

الدخول إلي الغائط ويراعي فيه عدة عوامل منها :-

- أن لايصحب معه لفظ الجلالة تعظيماً له وتنزيهاً أن يدخل في أماكن القذر والوسخ والنجاسة فقد ورد عن النبي ﷺ أنه كان يلبس خاتماً عليه لفظ الجلالة فكان يخلعه قبل دخوله إلي الخلاء .

- تعظيم القبلة فلا يستقبلها ولا يستدبرها بلا حائل أو حائط يحول بينه وبينها .

- الكف عن الكلام مطلقاً.

– أن يقول عند دخوله إلي الحمام بصوت مسموع بسمك اللهم أعوذ بك من الخبث والخبائث .

– عدم البول في الماء الراكد وهو الماء الذي لايجري فقد روي جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه نهي أن يبال في الماء الراكد.

- الإستبراء تماما بإخراج كل مابقي في السبيلين من المستقذرات.

– عدم إستخدام اليد اليمني في الحمام في التطهر من النجاسات مطلقا .

– دخول الحمام بالرجل اليسري والخروج بالرجل اليمني ويسن عند الخروج من الحمام قول غفرانك لحديث عائشه رضي الله عنها أن النبي ﷺ إذا خرج من الغائط قال غفرانك . [1]

١- رواه الخمسة إلا النسائي

الغسل

أشار رسول الله ﷺ إلي أفضلية الغسل علي الوضوء حيث قال :(من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل) .

وعن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: (قال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) [1] .

ولنا في السلف الصالح أسوة حسنة فقد رأي رجل ابنه مغتسلا فسأله أللجمعة ؟ قال لا بل للجنابة فأمره أن يغتسل للجمعه تمسكا بتعاليم الرسول ﷺ رغم أنه اغتسل ويكفيه ذلك ولكنه أمره بالغسل مرة أخري وفي نيته أن يكون الغسل للجمعة .

ويسن أن يدعو المرء في كل حركاته وسكناته ومن

متفق عليه

المأثور عن النبي ﷺ حين يخلع المرء ثيابه حال استعداده للاغتسال أن يقول (بسم الله لا إله إلا هو) وهي لتستر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم .

وللمرأة أن لا تنقض شعرها المضفور بل يكفيها أن تحثو عليه الماء ثلاث حثيات حين غسلها .

أن الغسل يجزئ عن الوضوء إذا مر الماء علي كل عضو من أعضاء الجسم الواجب غسلها حال الوضوء ثلاثاً .

الوضوء

قال الحق جل وعلا في وجوب الوضوء (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلي الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلي المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلي الكعبين).[1]

١- سورة المائدة من آيه ٩

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ (إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلي الصلاة).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (لايقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتي يتوضأ).[1]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله (ﷺ) (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم) .[2]

فضل الوضوء

كما ورد في فضل الوضوء عدد من الأحاديث النبويه الشريفه نورد بعضها فيما يلي :-

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ(ألا أدلكم علي ما يمحو به الله الخطايا ويرفع به الدرجات

١ـ متفق عليه ٢ـ رواه أبو داؤد والترمذي

قالوا بلي يا رسول الله قال إسباغ الوضوء علي المكاره وكثرة الخطا إلي المساجد فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط).[1]

وعن أبي أمامه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ(إذا توضأ الرجل المسلم خرجت خطاياه من سمعه وبصره ويده فإن قعد قعد مغفورًا له)[2].

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئه نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئه كانت بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئه مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتي يخرج نقيا من ذنوبه) [3].

١- رواه مسلم ٢- رواه أحمد ٣- رواه مسلم

وعليه فسوف نوضح كيفية الوضوء الصحيح وبالله التوفيق .

كيفية الوضوء

في الوضوء ما هو فرض وما هو سنة وسنذكر بعون الله الوضوء كما فعله رسول الله ﷺ لا نفرق في ذلك بين ما هو فرض وما هو سنه ثم نبينها في آخر الموضوع بإذن الله .

- النية : وهي عزم القلب علي فعل الوضوء إمتثالاً لأمر الله تعالي ورسوله والنيه محلها القلب دون اللسان كما قال الإمام ابن تيميه رحمه الله ولو تكلم المرء بالنية ولم ينو بقلبه لم يجز ذلك .
- التسمية : وهي واجبة فان نسيها المرء أداها حين يذكرها ويجزأه منها (بسم الله) وذكر في وجوبها :-
- عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه .

- غسل الكفين الي الرسغين والرسغ هو مفصل الكف.

- عن أوس بن أبي أوس عن جده قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فاستوكف ثلاثًا – أي غسل كفيه .

- المضمضة :- وهي غسل الفم وتحريك الماء فيه ودلك اللثة والاسنان بالاصبع أو السواك والسواك أفضل .

- الإستنشاق :- وهو إيصال الماء إلي داخل الأنف بالنفس إلي أقصاه وتحريك الأرنبة (طرف الأنف) ثم الإستنثار وهو إخراج الماء من الأنف بعد الإستنشاق مع ما قد يخرج من مستقذرات الأنف ويستحب في الإستنثار المبالغة فيه للحديث الشريف.

- عن لقيط قال قلت يارسول الله أخبرني عن الوضوء قال (أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الإستنشاق إلا أن تكون صائماً).[1]

ويكون إستنشاق الماء باليمين والإستنثار باليسار.

١- رواه أبو داوٗد وابن ماجه والترمذي

- غسل الوجة :- والوجة يبدأ من منبت الشعر في الرأس إلي آخر اللحيين طولاً وما بين أصل الأذنين عرضاً ويتعهد المفصل بين اللحية والأذن .

- أما إذا كان الرجل لا شعر له فيصل بالماء إلي المكان الذي من المعهود أن يكون منبتاً للشعر .

- تخليل اللحية وقد أوجب بعض العلماء تخليل اللحيه وذهب البعض الآخر إلي إستحبابه وليس بموجب .

- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أخذكفاً من الماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيتة [1]

- غسل اليدين وتغسل اليدين حتي المرفقين لقوله سبحانه (وأيديكم إلي المرافق) واختلف العلماء هل المرفق داخل في الغسل أم لا فقال البعض أنه داخل في الغسل وقال البعض الآخر أنه لا يدخل في الغسل وأن نهاية الغسل إلي المرفق ولكن الحديث الذي رواه نعيم

١ - رواه أبو داؤد والحاكم

بن المجمر يقطع الخلاف حيث قال (رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهة فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمني حتي أشرع في العضد ثم يده اليسري حتي أشرع في العضد).

وهنا يتضح أن الغسل يجب أن يشمل المرفق فهو داخل فيه .

-مسح الرأس :- قال الحق تبارك وتعالي (وامسحوا برؤوسكم) ومسح الرأس هو المرور بالماء الجديد علي شعر الرأس ولقد حدث خلاف حول حرف الباء هل هي للتبعيض أم لا فقال ابن برهان من زعم أن الباء للتبعيض فقد جاء أهل اللغه بما لا يعرفونه .

وقال الشوكاني أنه لم يثبت كون الباء للتبعيض وسيبويه شيخ النحاة أنكر أنها للتبعيض كما ذكر مسلم في صحيحه عن المغيرة بن شعبه أن النبي ﷺ توضأ فمسح بناصيته وعلي العمامة والخفين .

– ولو كان المسح تفرضه الآيه علي بعض الرأس فقط لما مسح النبي (ﷺ) علي العمامة ولكان كفاه أن يمسح بناصيته .

– كما أن الحديث الذي رواه عبد الله بن زيد يؤيد المسح علي جميع الرأس فعنه أنه قال أن النبي ﷺ مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلي قفاه ثم ردهما إلي المكان الذي بدآ منه [1].

–مسح الأذنين :- وذلك لقول رسول الله (ﷺ) الأذنان من الرأس[2]

– ومسح الأذنين يكون بمسحهما من الباطن ومن الظاهر بالابهامين بماء الرأس لا يؤخذ لهما ماء جديد

– عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مسح

١- رواه الجماعه ٢- رواه الترمذي

– رأسه وأذنيه مسحة واحدة [1]

- غسل الكعبين : وهو آخر الفروض التي ذكرتها الآية الكريمة ويجب أن يبلغ الماء أعلي الكعبين حيث قال ابن عمر تخلف عنا رسول الله ﷺ في سفره فأدركنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح علي أرجلنا فنادي بأعلي صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً [٢]

مما سبق نجد أن فروض الوضوء خمسة أفعال فقط هي (النية – غسل الوجة-غسل اليدين – مسح الرأس- غسل الرجلين)

وسنن الوضوء كثيرة هي :-

- التسمية.
- السواك.
- المضمضة.
- تخليل اللحية.

١- رواه أحمد وأبو داوٌد ٢- متفق عليه

- الإستنشاق والإستنثار.

ـ تخليل الأصابع .

ـ الغسل ثلاثاً .

- التيمن بأن يبدأ المرء باليمين .

ـ الدلك أي ليس بصب الماء علي العضو محل الغسل فقط بل دلك العضو حين غسله .

ـ الموالاة أي الدخول في غسل العضو عقب الإنتهاء من غسل الذي قبله مباشرة .

ـ مسح الأذنين.

- إطالة الغره والتحجيل (إطالة الغرة يكون بغسل جزء من مقدم الرأس عند غسل الوجه أما التحجيل هو أن يزيد ما فوق المرفقين والكعبين) .

ـ الاقتصاد في الماء وإن كان المتوضأ علي نهر جاري .

ـ الدعاء أثناء الوضوء .

عن أبي موسي الأشعري قال أتيت رسول اللهﷺ بوضوء فتوضأ فسمعته يقول(اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت يارسول الله سمعتك تدعو بكذا وكذا فقال وهل تركن من شئ)[1]

ولم يثبت من أدعية الرسول (ﷺ) حال الوضوء شئ غيره

ـ الدعاء بعده ويستحب الدعاء بعد الوضوء لحديث عمر قال قال رسول الله (ﷺ) ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنه الثمانيه يدخل من أيها شاء[2].

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ﷺ) (من توضأ فقال اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا إنت استغفرك

١- رواه النسائي ٢- رواه مسلم

وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلي يوم القيامة) .[1]

- صلاة ركعتين بعده لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال حدثني بأرجي عمل عملته في الإسلام قال ما عملت عمل أرجي عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا وصليت بذلك الطهر ما كتب لي أن أصلي.

وبعد الحديث عن الوضوء وفضله ووجوبه وكيفيته فروضه وسننه إليك حديثاً شمل الوضوء جميعه .

حدثنا موسي بن اسماعيل حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عن وضوء النبي ﷺ فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي ﷺ فأكفأ علي يده من التور فغسل يديه ثلاثاً ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم أدخل

١- رواه الطبراني في الأوسط

يده فغسل وجهه ثلاثًا ثم غسل يديه إلي المرفقين ثم مد يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مره واحده ثم غسل رجليه إلي الكعبين[١].

- السواك :- ويستحب استعمال السواك للحديث الشريف عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) [٢]

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ (قال لولا أن اشق علي أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء)[٣].

اللباس

قال تعالي(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) ولكي يحضر المسلم صلاة الجمعة عليه أن يتخذ ثيابًا نظيفه تليق بجلال وعظمة الموقف بين يدي رب العزه وقد حث النبي ﷺ علي تخصيص ثياب ليوم الجمعة .

عن ابن سلام أنه سمع النبي ﷺ يقول علي المنبر يوم

١- رواه البخاري ومسلم وغيرهما ٢-رواه البخاري ٣- رواه الترمذي

الجمعة (ما علي أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم الجمعة سوي ثوبي مهنته) . [1]

ويفضل الثياب البيض لما تبعثه في النفس من السرور والبهجه .

قال الحاكم عليكم بهذه الثياب البياض كما قاله أبو طالب المكي وعن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) قال (إلبسوا من ثيابكم البيض فإنها من خير الثياب وكفنوا فيها موتاكم)[2].

كما يكره لبس الثياب السود يوم الجمعة فقد ورد أن لبس الثياب السود يوم الجمعة ليس من السنة ولا من الفضل النظر إلي لابسه كما حذر النبي ﷺ من إسبال الإزار وهو الذي يغطي ما أسفل الركبه فعن أبي هريرة رضي

١- رواه أبو داؤد وابن ماجه ٢- رواه ابو داؤد والترمذي وقال حسن صحيح

الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبل إزاره قال له رسول الله ﷺ (إذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم قال له إذهب فتوضأ فتوضأ فقال له رجل يارسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه ؟ قال أنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وأن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل).

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال(ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار).[1]

وعن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ قال(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال قالها رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال أبو ذر خابوا وخسروا يارسول الله ؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب) .[2]

ويسن عند اللبس أن يبدأ المرء باليمين ثم الشمال بأن

---

١ - رواه البخاري ٢ - رواه مسلم

يضع يده اليمني في كم ثيابه اليمني ثم يده اليسري في كم ثيابه اليسري .

كما يجب علي المرء ان كان رداؤه من النوع المنسدل وأن لا يرد أحد طرفي رداؤه إلي أحد الأكتاف حتي لا يغطي فاه وهذا وارد كثيراً لمن يرتدون العباءه .

كما يجب عدم الاعتجار والاعتجار هو ربط الرأس بمنديل ويجعل وسط الرأس مكشوفاً.

كما يجب علي المرء أيضاً عدم الاندراج أو الاضطباع أما الاندراج فهو أن يدخل المرء في الثوب ليس له مكان يخرج منه يديه أما الاضطباع فهو أن يجعل المرء رداءه تحت ابطه اليمني ويلقي طرف الثوب علي الكتف الأيسر.

كما يسن عند اللبس أن يدعو المرء فقد روي معاذ بن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: (من لبس ثوب فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوه إلا غفر له ما تقدم من ذنبه).[1]

ومن المفضل والمستحب أن يرجل المرء شعر رأسه فلا يذهب به متفرقاً كأن رأسه رأس شيطان فعن عطاء بن يسار قال أتي رجل الي النبي ﷺ ثائر الرأس فاشار إليه الرسول كأنه يأمره بإصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال (أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان) [٢].

كما روي عنه أنه قال (كونوا في الناس كأنكم شامه) ويسن عند النظر في المرآة لترجيل الشعر وغيره أن يحمد الله فعن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) (كان إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان منه غيري) . [٣]

وعن أنس أن النبي (ﷺ) كان إذا نظر في المرآة قال (الحمد لله الذي سوي خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين) .[١]

١- متفق عليه ٢- رواه مالك ٣- رواه الطبراني

مس الطيب

يجب علي المرء أن يمس من طيب بيته ليروح به عن نفسه ويبعث فيها البهجة والسرور .

قال عمرو بن سليم الأنصاري أشهد علي أبي سعيد قال أشهد علي رسول الله ﷺ قال :(الغسل واجب علي كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيب إن وجد).

الخروج من المنزل

يجب علي المرء عند خروجه من المنزل أن يتبع السنة النبوية الشريفة كما يتبعها في كل أمور حياته .

عن أبي حصيفة قال قال النبي ﷺ (إذا خرج أحدكم من بيته فليقل بسم الله لا حول ولا قوه إلا بالله ماشاء الله توكلت علي الله حسبي الله ونعم الوكيل).[٢]

١- رواه ابن السني ٢- رواه الطبراني

وعن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ (إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء). [١]

ويسن عند الخروج من المنزل أن يخرج المرء بيسراه ويفضل التبكير في الخروج إلي المسجد يوم الجمعة وقد كان المسلمون الأوائل من حرصهم علي التبكير يبيتون في المساجد من ليل الخميس امتثالاً وحباً في حديث النبي ﷺ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (من إغتسل غسل الجنابه ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعه الثالثة فكأنما قرب كبشاً ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكه يستمعون الذكر). [٢]

١- رواه البزار ٢- رواه الجماعه إلا ابن ماجه

ومن هنا يتبين لنا أن من ذهب إلي المسجد بعد صعود الإمام المنبر لايسجل أسمه فيمن قرب لله شيئاً وقد كان الصحابة حريصين علي أن يكونوا ممن يقدم أعظم

القرابين فيبكرون بالذهاب إلي المسجد ويحزن أحدهم أشد الحزن إذا تأخر فقد قال علقمة خرجت مع عبد الله بن مسعود إلي الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد .

السير إلي المسجد

لم يترك لنا الكتاب والسنه آداب كل حال من الأحوال إلا وتم بيانها وبيان السلوك القويم الواجب اتباعه في كل الأحوال والأزمنه والمواقف وهنا نبين بعون الله آداب الطريق الواجب إتباعها من لحظه خروج المرء من المنزل حتي الوصول إلي المسجد وهذه الآداب تتمثل في :-

- لقاء الناس بوجه بشوش باسم لابوجه عابس متجهم ينفر الناس من لقاء المرء فالبسمة صدقة .

- غض البصر(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم).

_ افشاء السلام فعن أبي هريره قال قال رسول الله ﷺ (لا تدخلوا الجنه حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا ألا أدلكم علي شئ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم). [1]

ويقول الحق جل وعلا (إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)(٢) والسلام هو التحية التي خص الله بها عباده المسلمين كما أنه تحية أهل الجنة.

وكان رسول الله ﷺ لم يكن يلقي أحداً إلا بدأه بالسلام

ومن آداب إلقاء السلام أن يسلم الراكب علي الماشي والماشي علي القاعد والقليل علي الكثير والصغير علي الكبير .

١- رواه مسلم ٢- سوره النساء آيه ٩٦

كما يجب ألا نبدأ أهل الكفر بالسلام فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:(لا تبدأوا اليهود والنصاري بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلي أضيقه) .[1]

وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم).

- المشي بتواضع وليس بخيلاء وتبختر وعدم تحقير الناس وتصعير الخد لهم إمتثالاً لأمر الله في الآية الكريمة (ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور).[٢]

- إماطة الأذي عن الطريق لحديث النبي ﷺ (الإيمان بضع وسبعون شعبه أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذي عن الطريق).

- عدم رفع الصوت إمتثالاً للآية الكريمة (وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)[٣].

١- رواه مسلم ٢- لقمان آيه ١٨ ٣- سوره لقمان من آيه ١٩

- الحياء فعلي المرء أن يستحيي أن يعص الله وهو في طريقه للقائه إذ كيف يكون ذاهباً للقاء ربه ثم يعصاه بمد بصره إلي مالا يحل أو قول ما لايليق بالمرء المسلم

والحياء لا يعلم فهو نتيجه خشية الله ومراقبته في السر والعلن فقد مر المصطفي ﷺ علي رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله ﷺ (دعه فان الحياء من الإيمان).

- الوقار والسكينه :- يجب علي المرء المسلم أن يسير في طريقه إلي المسجد وعليه الوقار والسكينه وإذا تأخر ألا يهرول في طريقه لئلا يفقده ذلك وقاره وسكينته وهيبته كأمرئ مسلم وذلك امتثالاً لأمر المصطفي ﷺ فعن أبي هريرة قال (سمعت رسول اللهﷺ يقول إذا أقيمت الصلاة فلاتأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) [1]

١- رواه البخاري

كما قال أيضاً إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة.

- المصافحه :- غالباً ما يلقي المرء أخاه المسلم وهو في طريقه إلي المسجد وقد يتصافحان لذا وجب الإشاره إلي المصافحة.

عن قتادة قال قلت لأنس أكانت المصافحه في أصحاب رسول الله ﷺ ؟قال نعم.(١)

عن البراء قال قال رسول الله ﷺ (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا).(٢)

- تكرار السلام إذا حال بين السائر ومن معه حائل.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺقال (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم فإن حالت بينهما شجره أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم) (٣).

- عدم السؤال عن الماء إذا أصاب ثياب أحدهم وهو في

١- رواه البخاري ٢- رواه أبو داوٌد ٣ - رواه أبو داوٌد

- طريقه إلي المسجد فقد سار اثنان من الصحابه فأصاب ثوب أحدهما ماء من مكان عالي فصاح ياصاحب الماء أطاهر ماؤك أم لا؟ فقال الرجل الثاني وكان هو عمر بن الخطاب ياصاحب الماء لاتخبرنا .

- عون من يطلب العون فقد حبب لنا النبي ﷺذلك حيث قال في حديث له (كان الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) وعون الطريق هو أن يساعد المرء أخاه في حمل شئ أو إزاحته أو ماشابه ذلك

الدخول إلي المسجد

إذا ما وصل المرء إلي باب المسجد عليه أن يخلع نعاله ويقال أن أول من خلع نعله وهو يدخل الكعبه هو الوليد بن المغيره وقد جاء الإسلام فأقرها عند الولوج إلي المسجد ويخلع النعال هكذا يخلع المرء نعله اليسري أولا ثم اليمني ويدخل باليمني ثم اليسري عملاً بالحديث الشريف .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (إذا إنتعل أحدكم فليبدا باليمين وإذا أنتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمني أولهما تنعل واليسري أولهما تنزع). [١]

- كما يسن أن يدعو المرء عند دخوله المسجد بدعاء النبي ﷺ وما أثر عنه عن ابن عمرو قال كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد قال (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال إذا قال ذلك حفظ من الشيطان سائر اليوم) .[٢]

- علي المرء أن يختار مكاناً يصله بسهوله دون أن يتخطي الرقاب حيث نهي النبي ﷺعن تخطي رقاب الناس.

فعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ (من تخطي رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلي جهنم) [١].

١- رواه البخاري ٢- رواه أبو داوٗد

ويستثني من تخطي الرقاب

*** الإمام**

*** من وجد فرجة لا يصل إليها إلا بالتخطي**

*** من أراد الرجوع إلي المكان الذي قام منه لضروره بشرط عدم التسبب في أذي الناس فعن عقبه بن الحارث قال صلينا وراء رسول الله ﷺ بالمدينة ثم قام مسرعاً فتخطي رقاب الناس إلي بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأي أنهم قد عجبوا من سرعته فقال(ذكرت شيئا من تبر - ذهب لم يشكل - كان عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته).** [٢]

- علي المرء أن لا يقيم أحداً ليجلس مكانه.

١- أخرجه الترمذي وضعفه ورواه ابن ماجه والبيهقي وأحمد والطبراني في الكبير ٢- رواه البخاري والنسائي

عن ابن عمر قال نهي النبي ﷺأن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس مكانه .

- علي المرء أن لا يمر أمام أحد وهو يصلي فقد نهينا عن ذلك فقد قال أبو صالح السمان :- رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلي شئ يستره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغاً إلا من بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولي فنال من أبي سعيد ثم دخل علي مروان فشكا إليه مالقي من أبي سعيد ودخل أبوسعيد خلفه علي مروان فقال مالك ولابن أخيك يا أباسعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا صلي أحدكم إلي شئ يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبي فليقاتله فإنما هو شيطان) . [1]

- وقد شدد الرسول (ﷺ) في النهي عن المرور بين يدي

١- رواه البخاري

– المصلي حيث قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعون خيراً له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لاأدري أربعون يوماً أو شهراً أوسنة .

وقد قال المالكية والحنابلة يأثم المصلي الذي لم يتخذ له ستراً من الناس وكذلك يأثم المار بين يديه ولكن الشافعية قالوا يكره فقط وكذا قال الحنفية .

تحية المسجد : إذا ما وقع إختيار المرء علي مكان ليجلس فيه فعليه قبل أن يجلس أن يصلي ركعتين تحية للمسجد مادام لم يجلس أما إذا جلس سقطت عنه تحية المسجد وإذا دخل والإمام يخطب صلي ركتين خفيفتين أما إذا أوشك الخطيب علي الانتهاء فلا يصلين المرء الداخل شيئاً لئلا يفوته أول الجمعة مع الإمام ويجب عليه أن يصلي إلي شئ يستره للحديث الشريف إذا صلي أحدكم فليصلي إلي ستره وليدن منها.[1]

---

١ ـ رواه أبو داؤد وابن ماجه

وعن أبي قتاده قال قال رسول الله ﷺ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتي يصلي ركعتين) .[1]

ولقد كان المسلمون في السنوات الأولي من ظهور الإسلام يظلون يصلون إلي أن يؤذن المؤذن الأذان الأول وهو الذي بعد صعود الإمام المنبر (وهو الآن الأذان الثاني في أيامنا هذه) فيجلسون لاستماع الخطبة أما بعد إتساع رقعة البلاد الاسلامية فقد قل عدد قارئي القرآن وحافظوه أضف إلي ذلك إنتشار الأمية بين الناس مما استدعي توحيد القراءة فيجلس الناس مستمعين لقارئ واحد كما يحدث الآن ثم بعد انتهاؤه من القراءة يؤذن الأذان الأول الذي زاده عثمان بن عفان ثم يصلي الناس ركعتين وهما بدلاً من الصلاة التي يصليها المسلمون الأول حتي صعود الإمام المنبر ثم بعد صعود الإمام المنبر يؤذن المؤذن الأذان الأول (الثاني حالياً) ولذلك وجب

١- متفق عليه

الحديث عن الأذان .

الأذان

ورد في فضل الأذان عدة أحاديث منها أن رسول الله ﷺ قال:(لو يعلم الناس ما في الأذان والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمه والصبح لأتوهما ولو حبواً).[1]

عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: (إن الله وملائكته يصلون علي الصف المقدم والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه من سمع من رطب أو يابس وله مثل أجر من صلي معه) .

قال المنذري رواه أحمد والنسائي باسناد حسن جيد

كيفيته:-

يقال الأذان بالصيغه المعروفه للعامة والخاصة وينطق

١- رواه البخاري

المؤذن بالشهادتين مره بصوت منخفض قبل النطق بها بصوت مرتفع ويسمي هذا الفعل الترجيع.

ماذا يفعل عند سماع الأذان ؟

حث النبي ﷺ المسلمين علي ترديد ألفاظ الأذان طمعاً في الأجر والثواب من الله فعن النبي ﷺ (أنه قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن). [1]

ويكون القول مثل قول المؤذن تماماً إلا في الحيعلتين (حي علي الصلاة – حي علي الفلاح) فيقول المسلم عند سماعها لاحول ولا قوه إلا بالله ويستحب ان يصلي المرء علي النبي ﷺعقب الأذان فعن النبي ﷺأنه قال (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباد

١- رواه الجماعة

الله وأرجوا أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي) .[1]

الدعاء بعد الأذان

ومن السنة أيضًا أن يدعو المرء بعد الأذان فقد روي عن النبي ﷺأن رجلا قال له يارسول الله أن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ (قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه) .[2]

ويشترط للأذان بعض الشروط منها .

- أن يكون الأذان لوجه الله تعالي أي لا يؤخذ عليه أجر
- الطهاره من الحدثين الأكبر والأصغر .
- استقبال القبله .
- الألتفات يميناً ويساراً عند قوله حي علي الفلاح حيث ذكر النووي أن هذه الكيفية هي أصح الكيفيات .

---

١ - رواه مسلم ٢ - رواه أحمد وأبوداؤد

- رفع الصوت وهذا قد حل محله مكبرات الصوت وقد كان قبل ذلك حتي يمكنه أن يسمع الداني والقاصي .
- الإسترسال في الأذان بأن يفصل بين كل كلمتين بسكته
- الإقلال من الكلام والإمتناع عنه إلا لضروره .

ويستحب في الإذان حسن الصوت فقد قال المصطفي ﷺ لعبد الله بن عبد ربه حبن أبلغه بالرؤيا التي رآها والتي أبلغه فيها بصيغة الأذان (لقنها بلال فأنه أندي منك صوتا) .

وهناك بعض الأمور التي تكره أثناء الأذان منها مسح العينين بباطن السبابتين وقول مرحباً مرحباً بحبيبي وشفيعي إلي الله محمد رسول الله وتقبيل السبابتين وهو ما يفعله بعض الصوفية.

- الجهر بالصلاة والسلام علي رسول الله ﷺعقب الأذان وهذا غير مشروع وهو منتشر في أرياف مصر .

بعد الأذان يبدأ الخطيب في الخطبه ويجب علي المسلمين أن يتحلوا بالآداب التي سنها لنا النبي ﷺ والتي نعرضها فيما يلي:-

آداب الجلوس في المسجد

للجلوس في المسجد آداب علي المسلم أن يتحلي بها منها :-

- عدم الاحتباء والحبوة هي أن يجلس المرء القرفصاء واضعاً رأسه بين رجليه فعن النبي ﷺ أنه نهي عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب .[1]
- علي المرء أن يكون يقظاً منصتاً للخطبة فاذا غلبه النعاس يندب له أن يترك مكانه إلي مكان آخر لأن الحركه فيها باعث علي النشاط والتنبه وقد ذكر ابن عمر ان النبي ﷺ قال(إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلي غيره)[2].

١- رواه الترمذي ٢- رواه أبو داوٌد والبيهقي

obeikandl.com

- علي المرء أن يرد السلام علي من ألقاه عليه مادام الإمام لم يصعد المنبر

- عليه أن يشمت العاطس مادام الإمام لم يصعد المنبر.

- عليه أن لا يلهو بأصابعه في شئ فعن النبي ﷺ أنه قال (من مس الحصا فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له) وهذا حال الخطبه.

-يكره تشبيك الأصابع والإمام يخطب أو فرقعتها .

- يجب تجنب البصاق في المسجد أو التمخط فيه قال قتادة سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (البزاق في المسجد خطيئة كفارتها دفنها) فاما الآن فلم يعد يصلح دفنها والمقصود بدفنها محو كل أثر لها.[1]

- إذا أصاب المرء النعاس ولم يكن متمكناً من الأرض في جلسته فعليه أن يقوم ويتوضأ حيث يخشي أن يكون قد أفسد وضوءه في غفوته هذه .

---

١ - رواه البخاري

-ليس للمرء شأن بلغو غيره فلا يقولن لأحد صه أو أسكت فعن النبي ﷺ أنه قال (إذا قلت لصاحبك أسكت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت).

- في بعض المساجد خاصة في أرياف مصر يقوم أحد المصلين حاملاً صندوق النذور أو التبرعات ويدور به علي المصلين وقت الخطبة وهذا لغو فحامل الصندوق والمتبرع أثناء الخطبة لا جمعة لهما ولايخرجهما عن اللغو كون الفعل طيباً ففيما قبل الخطبة وبعدها متسع لذلك

- يجب علي المسلم أن لا يحمل سلاحاً معه بالمسجد وان حمله فليبعده عن أذي الناس فقد أمر النبي ﷺ من يحمل سلاحاً وهو بالمسجد أن يبعده عن أذي المسلمين .

- يجب إفراغ القلب من هموم الدنيا واغتنام الفرصه والحرص علي ألا تمر إلا والمرء مغفور له بإذن الله.

- عدم الخروج من المسجد بعد الأذان إلالعذر فعن أبي الشعثاء قال كنا مع أبي هريرة في المسجد فأذن المؤذن

فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه أبو هريرة بصره حتي خرج من المسجد فقال أبوهريرة أما هذا فقد عصي أبا القاسم. [1]

- إذا دخل الخطيب المسجد يجب عليه أن يسلم علي الناس بتحية الاسلام ولا يسلم عند صعوده المنبر إذ يجزئه السلام مرة واحدة كما كان أبو بكر وعمر يفعلان أما إذا لم يسلم وقت دخوله سلم حال الصعود علي المنبر.

-إذا فرغ المؤذن من الأذان قام الخطيب مقبلاً علي الناس بوجهه لا ملتفتاً يميناً أو يساراً ولا تعبث أصابعه بشئ من قوائم المنبر أو بالمسبحه أو أي شئ آخر.

- يجب أن يخطب واقفاً فلم يعرف عن أحد من الصحابة أنه خطب جالساً قبل معاوية فهو أول من خطب جالس وذلك بعد أن كثر شحم بطنه ولحمه وأصبح لا يستطيع أن

١- رواه مسلم

-يخطب واقفاً كما أننا لا نأخذ شعائرنا عن معاوية بل عن النبي ﷺ.

- عن جابر بن سمرة قال كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن قال أنه يخطب جالساً فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة .[1]

يخطب الخطيب خطبتين في الأولي يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويصلي ويسلم علي النبي ﷺ وذلك بعد الشهادتين .

فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال (كل كلام لايبدأ فيه بالحمد فهو أجذم) [2].

وفي روايه الخطبة التي ليس فيها شهادة كاليد الجذماء [3].

١- رواه احمد ٢- رواه أبوداؤد ٣- رواه أحمد وأبوداؤد والترمذي

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان إذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأ شهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله تعالي شيئا .

- يجب علي الخطيب أن يعظ الناس بتقوي الله ويقرأ آيات من القرآن الكريم .

عن أم هشام بنت الحارث بن النعمان قالت ما أخذت ق والقرآن المجيد إلا عن رسول الله ﷺ يقرأها كل جمعه علي المنبر إذا خطب الناس[1].

- يجب علي الخطيب أن يختار من العظات ما يكون قوي التأثير في الناس وتصاغ العظه بأسلوب سهل سلس موجز مفيد يؤدي الغرض منه بأقرب الطرق .

١- رواه أحمد ومسلم وأبو داوٗد

عن جابر بن سمره عن النبي ﷺ أنه كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هي كلمات يسيرات [1].

- بعد أن ينتهي الخطيب من موعظته يجلس جلسه خفيفه بقدر قراءة سورة الإخلاص يدعو الله فيهامن شاء من المسلمين ثم يقف الخطيب للخطبة الثانية وهي تشتمل علي الدعاء .

- يجب أن يكون مجيداً لعلوم النحو والصرف إجادة تامة حيث يؤثر عدم الإمام بعلم النحو تأثيراً سيئاً في النفوس

- يجب أن يكون الخطيب ممن يجيدون إستخدام مفردات اللغة العربية الصحيحة فهي أقدر علي نقل المعاني بوضوح.

- يجب علي الخطيب أن يبتعد عن غريب الألفاظ والتي

---

١ - رواه أبوداؤد

يستخدمها البعض لإيهام العامة بكونه من العلماء.

- يجب إذا دخل أحد المصلين والخطيب علي المنبر أن يأمره بصلاة ركعتين خفيفتين ثم يجلس فعن جابر قال جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يافلان ؟ قال لا قال قم فاركع وفي روايه فصل ركعتين .

- يجب علي الخطيب أن لا يتغني بالكلام ولايمده ولا يطول في الحروف لئلا ينفر منه القوم كما يجب أن تكون الخطبة قصيرة جامعه مؤثره.

-علي الخطيب أن يؤنب المتأخرين عن الحضور إلي المسجد حيث كان عمر بن الخطاب يفعل فقد دخل صحابي المسجد وهو مرتقي المنبر فقال له عمر أي ساعة هذه ؟ فهو لم يسأله للإستفهام بل للتوبيخ علي التأخير عن تلبية أمر المولي جل وعلا.

- يجب علي الخطيب أن يكون قدوة في أفعاله وتصرفاته فاليوم الناس في شغل عن أمور الدين باللهو والسعي

وراء الرزق ألهتهم الأسباب عن المسبب وضعف الوازع الديني عندهم وهذا يقتضي أن يكون الخطيب حريصاً علي تحريك مشاعر الناس وهزها هزاً لكي يفيق الناس من الغفله والكبوة التي أصابت الناس جميعاً فإذا ما سمع المسلم الخطبة إهتز لها قلبه يوماً أو بعض يوم ثم يفتر إحساسه بها ولكن ما إن يري إمام مسجده ملتزماً تقياً ورعاً يلتزم بما يأمر به وينتهي عما ينهي عنه حريصاً علي السلوكيات التي يحث الناس عليها يتذكر المرء دائماً أن هناك إله يراقبه فنحن أحوج ما نكون إلي القدوه التي افتقدناها .

- يجب علي الخطيب إذا قرأ آيه من القرآن وجاء إلي سجده إن أراد أن يسجدها هبط من علي المنبر فسجدها ثم يصعد المنبر ثانية وأكمل خطبته .

- عن عطاء بن يسار أن رجلاً قرأ عند النبي ﷺ السجدة فسجد فسجد النبي ﷺ ثم قرأعنده آخر فلم يسجد فلم يسجد

النبي ﷺ فقال يارسول الله قرأ فلان عندك السجدة فسجدت وقرأت فلم تسجد فقال النبي ﷺ كنت إمامنا فلو سجدت لسجدت ويسن عند السجود قول اللهم حط عني بها وزراً وأكتب لي بها أجراً واجعلها لي عندك زخراً .

بعد أن ينتهي الخطيب من الخطبة يأمر بإقامة الصلاة بلفظ واحد – أي مرة واحده - ويستحب أن يكون المؤذن هو الذي يقيم للصلاة فقد قال الترمذي العمل علي هذا عند أكثر أهل العلم ولم يتم تحديد حدود للقيام وان كان البعض حبذ أن يكون عند لفظ قد قامت الصلاة كل المسلمين قياماً ويكره في الإقامة الكلام عكس الأذان الذي أبيح فيه الكلام القليل.

واجبات الإمام بعد الإقامة

١- علي الإمام أن يراعي ترتيب القوم خلفه في الصفوف الرجال أولا ثم من حضر من الصبية ثم النساء إذا حضرن

ومما نراه الآن وننكره سبق الصبية للشيوخ في الصفوف وهذا لا يليق ولا يتماشي مع تعاليم المصطفي ﷺ .

٢- يجب علي الإمام أن لايؤم قوماً وهم له كارهون كما لا يتقدم للإمامه وخلفه من هو أفقه منه (وهذا لا يحدث الآن فقد تم ترتيب أئمة للمساجد).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لايحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً إلا بإذنهم ولا يخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم [١].

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (اجعلوا أئمتكم خياركم فأئهم وفدكم بينكم وبين ربكم) [٢].

٣- يجب علي الإمام أن لا يأخذ مقامه قبل أن يصف الناس خلفه .

١- رواه أبوداؤد ٢- رواه الدارقطني

عن أبي هريرة ان الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يأخذ النبي ﷺ مقامه[1].

والآن تجد القليل من يفعل ذلك بل فى بعض المساجد تجد فيها الإمام قد أوشك علي الإنتهاء من قراءة الفاتحة ومازالت الناس تتراص وتسمع هينمتهم وهم يتساوون في الصفوف الأخيرة فعلي الأئمة أن لا يغفلوا ذلك .

٤- يجب أن يأمر الإمام الناس بأن لا يتراصوا بين السواري .

عن معاويه بن قرة عن أبيه قال كنا ننهي أن نصف بين السواري علي عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طرداً [2].

٥ - يجب علي الإمام أن يحبب في الاصطفاف ويذكر بالأحاديث النبوية الواردة بشأنه ومنها:-

عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا

١- رواه مسلم وأبو داوٗد ٢- رواه ابن ماجه

تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قال يتمون الصف الأول ويتراصون في الصف. [١]

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أتموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله . [٢]

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم .

٦- يجب علي الإمام بعد إصطفاف الناس خلفه أن يكبر تكبيرة الإحرام ويدخل في الصلاة .

٧- يجب أن يخفف في القراءة إذ أن الناس قد يكون فيهم الضعيف أو المريض أو ذا الحاجة .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إذا صلي أحدكم بالناس

١- رواه مسلم ٢- رواه أبو داوَد باسناد صحيح

فليخفف فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير فإذا صلي لنفسه فليطول ماشاء . [1]

٨- يقف الإمام وسط الصف استحبابًا .

عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال وسطوا الإمام وسدوا الخلل . [2]

وقد اشترط البعض لصحة الإمامة أن يكون الإمام صحيح اللسان وليس بألثغ أي تخرج منه الحروف سليمة.

٩- يجب علي الإمام إذا نسي آية أو تردد وهو يقرأ أن ينتقل إلي آية أخري من سورة أخري تفيد نفس المعني ويكمل من السورة الأخري أما إذا كان قد بلغ حد القراءة فيركع بما قرأ.

١٠- يجب عليه أن يراعي عدم الإنتكاس في القراءه في داخل السورة الواحدة .

١- رواه الجماعه إلا ابن ماجه ٢- رواه أبو داؤد

آداب الصلاة

- يجب علي المرء أن يستحضر هيبة الله تعالي فهو بين يديه .

- يجب علي المرء أن يتواضع في صلاته وأن لا يخالطة فيها أي شائبة من شوائب الكبر فقد قال رسول الله ﷺ :- إنما الصلاة تمسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتنادم وتضع بيديك فتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل فهي خداج .

- عدم التقدم علي الإمام في المكان الذي يقف فيه أما إذا اشتد الزحام فلا يزيد علي محازاة الإمام .

- التراص بهدوء ولا يسمع للناس هينمة .

عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال ليلني منكم أولوا الأرحام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإياكم وهيشات الأسواق [1].

- يجب علي المصلي أن يطرق رأسه تواضعاً لله فهو

١- رواه أحمد ومسلم وأبوداوٗد والترمذي

أقرب الي الخشوع وأغض للبصر وليكن بصره محصوراً علي المصلي الذي يصلي عليه .

- يجب علي المصلي أن يفرغ قلبه من الهموم الدنيوية ولا يفكر في مشاغله .

عن سفيان الثوري قال من لم يخشع قلبه فسدت صلاته وعن الحسن قال كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلي الهلكة اسرع .

- يجب علي المصلي أن لا يهتز في صلاته فلا يذهب بجسمه يمينًا أو يسارًا أو للأمام أو الخلف فقد كان الصحابه يصلون وفي ركوع أحدهم من الثبات ما يوحي للطير أن يهبط عليه ظانًا أنه جماد وقد كان يقف أحدهم وكأنه وتد في الأرض والإهتزاز دليل عدم الخشوع فمن لم يخشع قلبه لم تخشع جوارحه .

- يجب عدم تشميت العاطس حيث تشميت العاطس يبطل الصلاة أما إذا عطس المرء وقال لنفسه يرحمني

الله فلا تبطل صلاته ـ وقال المالكية تبطل الصلاة بتشميت العاطس بالكلام مطلقا .

- يجب عدم رد السلام باللسان مطلقا .

- يجب عند التثاؤب والعطاس عدم تعمد إخراج حروف تزيد علي ما تقتضيه طبيعة الفعل حتي لا تبطل الصلاة .

- يجب علي المصلي أن لا يبدأ تكبيرة الإحرام قبل الإمام وإلا بطلت الصلاة وان كبر معه وعليه أن يعيد التكبير مرة أخري ليدخل بها الصلاة إذن يجب عليه أن يكبر بعد الإمام لا قبله ولا معه فعن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ما بال أقوام يرفعون أبصارهم في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتي قال لينتهين عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم .

- عدم الإلتفات في الصلاة فعن عائشة قال سألت رسول الله ﷺ عن الإلتفات في الصلاة فقال هو إختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد كما قال ﷺ لايزال الله مقبلا علي

العبد في صلاته مالم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه.[1]

وقال الشافعي ومالك أن الإلتفات بالوجه في الصلاة مكروه أما إذا إستدار جملة أو بصدره تبطل صلاته .

- إذا إنتاب الناس شئ في الصلاة فعليهم بقول سبحان الله

عن سهل الساعدي (... فقال يا أيها الناس مالكم حين نابكم شئ في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من أنابه شئ في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد يقول سبحان الله إلا إلتفت .

- يجب علي المصلين إتباع الإمام ولا يسبق أحد المصلين الإمام بفعل فإن تعمد سبق الإمام بفعل تبطل صلاته وأن سبقه سهوًا ظنًا منه أنه إنما يصلي منفردًا عاد وتابع الإمام .

١- رواه أحمد وأبو داؤد والنسائي

عن البراء قال كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتي يقع النبي ﷺ ساجدًا ثم نقع سجوداً بعده .[1]

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أما يخشي أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار .

- يجب علي الناس إذا صلي الإمام جالساً أن يصلوا جلوساً .

- يجب علي المصلي ألا يشير بعينه أو بحاجبيه أو بيده إلا لحاجه ضرورية ملحة .

- يجب عدم رفع الثوب من أمام لإعطاء حرية حركة في الجلوس والسجود أو غيرها لقوله ﷺ أمرت أن أسجد علي سبعة أعظم ولا أكف شعرًا أو ثوباً .

١- رواه البخاري

- يجب علي المصلي أن لا يفرقع أصابعه في الصلاة.

- عن رسول الله ﷺ قال لا تقعقع أصابعك وأنت في الصلاة . (١)

- يجب علي المرء أن لا يشبك أصابعه حيث أن النبي ﷺ رأي رجلا مشبكاً أصابعه وهو في الصلاة ففرج بينهما . (٢)

- يجب عدم الصلاة خلف صف به فرجه فعليه أن يسد الفرجة .

الصلاة

بعد أن ينتهي الخطيب من الخطبة ويأمر بإقامة الصلاة يقف المؤدن ويقيم الصلاة بالصيغة المعروفة يصطف الناس كما سبق ويدخل الإمام في الصلاة .

تكبيرة الاحرام :- بعد أن يصطف الناس ويكبر الإمام

١- رواه ابن ماجه ٢- رواه الترمذي وابن ماجه

تكبيرة الإحرام وهي الله أكبر بضم الهاء ضماً خفيفاً لا يشبه الواو ومن غير مبالغة في القول وبغير أن يكون

obeikandi.com

نطقه لحرف الكاف يشبه الشين كأن يقول – وأتشبر- ولا تمد الباء حتي لا يكون اللفظ – أكبار- لأن أكبار بفتح الهمزه معناها يفيد جمع كبر وهو الطبل الكبير وإكبار بكسر الهمزه يفيد أحد معاني المحيض فمن قال ذلك متعمداً كمن سب الله تعالي وفي أثناء النطق بالتكبير ترفع اليدين الي حذو المنكبين بحيث يحاذي المرء بكفيه منكبيه وبإبهاميه شحمتي أذنيه ليكون جامعاً متوسطاً بين الأخبار الوارده في ذلك ولتكن الأصابع غير متكلفه نشراً أو ضماً ولتكن علي طبيعتها ثم نرسل اليدين بعد التكبير إرسالاً خفيفاً ولا تنفض نفضاً ثم توضع اليمني فوق اليسري إكراماً لها بأن تكون محموله ثم توضعان أسفل الصدر وأعلي السرة وينشر السبابة والوسطي مع الساعد ويراعي أن يكون صوت المرء في التكبير خافتاً فلا يسمع إلا نفسه .

دعاء إستفتاح

ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالي جدك وجل ثناؤك ولا إله غيرك .

ويحسن أن يقول المرء عقب تكبيرة الإحرام – بدء الصلاة - وهي تكبيرة إحرام لإنها يحرم بعدها ما كان قبلها مباحاً فحرمة الصلاة بالتكبير وحلها بالتسليم .

يقال في الدعاء – الله أكبر كبيراً والله الحمد كثيراً وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين .

قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

بعد دعاء الإستفتاح يقرأ الإمام بفاتحة الكتاب ثم بسورة قصيرة من قصار السور .

– الركوع ويكبر الإمام تكبيرة مثل تكبيرة الإحرام ثم يركع ويراعي أن يمد التكبير إلي أن ينتهي إلي الركوع

ويتبعه المأمومون ويضع المرء كفيه علي ركبتيه والأصابع منشورة إلي جهة القبلة بطول الساق ويراعي أن تكون الركبتين منصوبتان والظهر مع الرأس مستويين كما لو كانا صفحة واحدة وأن يكون مرفقي الرجل بعيداً عن جنبيه أما المرأه فيكون مرفقيها مضمومين إلي جنبيها ويقول المرء وهو راكع سبحان ربي العظيم مرة واحدة ان أراد الفرض أما إن أراد أدني الكمال فثلاثة وإن أراد أعلي الكمال فأحد عشرة مرة .

- الإرتفاع من الركوع :- يرتفع الإمام من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ثم يتبعه الخلق فيرتفعوا من الركوع قائلين ربنا ولك الحمد ويحبذ أن يقول ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شئ بعد .

- ويراعي في الركوع والإرتفاع منه أن يرفع المرء يديه مع التكبير إلي حذو منكبيه كما في تكبيرة الإحرام تمامًا .

عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه حتي يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود ويراعي عند الإرتفاع من الركوع وبعد رفع اليدين حذو المنكبين أن يقبض باليمني علي اليسري ثم يضعهما كما كان الحال في الفاتحة أي أعلي السرة وأسفل الصدر وقد قال الشيخ عبد العزيز بن باز أن المشروع في الصلاة أن يضع اليمني علي ذراعه اليسري سواء كان ذلك في القيام قبل الركوع أو بعده لأنه لم يثبت عن النبي فيما نعلم التفريق بينهما ومن فرق بينهما فعليه الدليل .

السجود :- بعد أن يتم الناس قيامهم من الركوع يكبر الإمام الله أكبر ثم يهوي إلي الأرض ساجداً ولا يسبقه أحد كما سبق أن بينا ويسجد الناس بأن يضع كل امرئ ركبتيه علي الأرض ثم يديه ثم جبهته وبهذا يكون

السجود علي سبعة أعظم هي (القدمان – الركبتان – الكفان – الجبهة) تحقيقاً للحديث الشريف الذي سبق عرضه ويراعي عند السجود عدم إفتراش الأيدي.

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال (إعتدلوا في السجود ولا ينبسط أحدكم إنبساط الكلب).[1]

ويراعي أيضاً تفريج اليدين عن الجنبين للرجال فأما المرأة فتضم إليها ذراعيها حتي تستر نفسها وعن مالك بن عيينه أن النبي ﷺ كان إذا صلي فرج بين يديه حتي

١- رواه البخاري

يري بياض إبطيه . [1]

يجب علي المرء أن يخوي بأن يبعد بطنه عن فخذيه أما المرأه فتضم بطنها إلي فخذيها وتكون اليدين في حذاء المنكبين أو الأذنين .

ويقول المرء وهو ساجد سبحان ربي الأعلي بنفس درجات الكمال التي سبقت وهو راكع ويستحب أن يقول وهو ساجد سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم أغفر لي ويكثر من الدعاء لقول النبي ﷺ أما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم .

- الجلوس :- يكبر الإمام تكبيرة ثم يجلس المرء ويتبعه الناس بأن ينصب رجله اليمني ويثني اليسري ويقعد عليها وذلك للحديث الشريف الذي رواه البخاري عن أبي

١- رواه البخاري

– حميد الساعدي قال أنا كنت أحفظكم لصلاة الرسول ﷺ ثم ذكر الحديث وفي آخره (.... فإذا جلس في الركعتين جلس علي رجله اليسري ونصب اليمني وإذا جلس في

الركعة الأخيرة قدم رجله اليسري ونصب اليمني وقعد علي مقعدته

- بعد أن يطمئن المرء في جلوسه يقول رب اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واجبرني .

- ثم يكبر الإمام ويسجد السجده الثانية ويتبعه الخلق وبعد تمام السجود يكبر للقيام .

- بعد تكبيرة الإمام للقيام يعتدل الناس كل امرئ يجلس مطمئنا ثم يعتمد علي الأرض ويقوم للحديث .

عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلي بنا في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أريكم كيف كان النبي ﷺ يصلي فقلت لأبي قلابة وكيف كانت صلاته ؟ قال مثل صلاة شيخنا هذا ـ يعني صلاة عمرو بن سلمة ـ قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير وإذا رفع رأسه عن السجده الثانيه جلس واعتمد علي الأرض وقام .

- بعد القيام تكرر الركعه الثانيه مثل الأولي تماما ولكن يسن أن تطول القراءة في الركعه الثانيةعن الأولي وعندما ينتهي الناس إلي السجود يضع كل امرئ يده اليمني علي فخذه اليمني قابضاً أصابعه كلها إلا السبابة فيشير بها إلي التوحيد حال قوله إلا الله وليس عند قوله لا إله ويضع يده اليسري علي فخذه اليسري وركبته ويقرأ التشهد بالصيغه التاليه – (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد وسوله اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم وبارك علي محمد وعلي آل محمد كما باركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم إنك حميد مجيد)– ثم يستعيذ بالله من أربع فيقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيخ الدجال ثم يدعو بماشاء من خير الدنيا والآخرة .

- التسليم :- ينوي الإمام الخروج من الصلاة بالتسليم ثم يسلم قائلاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يميناً ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يساراً ويتبعه الناس ويجب علي المرء أن ينظر جهه اليمين حتي يَري من خلفه خده الايمن ويكرر إلي اليسار بنفس الكيفيه .

- الإستغفار بعد أن يختم الناس الصلاة يقول المرء استغفر الله العظيم ثلاث مرات ثم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمه وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

ويسبح المرء ثلاثا وثلاثين ويحمده مثل ذلك ويكبره مثل ذلك ثم يقول تمام المائه لا إله إلاالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير ويقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين وآيه الكرسي .

- روي ابن السني وأبو يعلي عن البراء أن رسول الله ﷺ قال من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لاإله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف.

نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم أجمعين لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير وإليه المصير .

تم بحمد الله وتوفيقه

الإسماعيليه ١٥ من المحرم ١٤١.